

الباب الأول

المقدمة

أ. خليفة البحث

مشكلة المرأة هي إحدى المشكلات التي واجهها العالم العربي الحديث. يصعب على النساء العربيات أن يعلنن عن حقوقهن بحيث تكون فرصتهن محدودة في الأماكن العامة. في هذا خضم قبضة اجتماعية ثقافية أبوية، هنّ دعون إلى تعزيز وضعها الاجتماعي يطالبون بالقضاء على التمييز ضدها. إن المطالبة بحقوق متساوية للمرأة أمام الرجل ، في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية تصبح قضية ثقافية حاسمة في المنطقة العربية.

أصبح نضال المرأة العربية للحصول على اعتراف بوجودها أكثر اتساعاً من خلال مؤلفاتها وانتاجاتها الأدبية منذ أوائل القرن العشرين. ومن خلال تلك المؤلفات و الانتاجات الأدبية، عبّرت عن أنها ليست مجردّ أجسام أو أشياء بيولوجية ليس لها دور سوى في المجال المنزلي للأسرة. إنّ المنظور الأبوي حول النساء، الذي كان مشهوراً في المجتمع ، قد قتلت النساء أنفسهنّ و هذا مصدر قلق يجب على النساء أن يكون لهنّ نضال من أجله بشكل طبيعي.^١

^١ الأدبية: مجلة اللغة والأدب، تحرير المرأة في الرواية بن الريح كاريه رجاء "عبد الله العني"، المجلد. الثاني ،

أصبح الأدب أحد وسائل الإعلام التي اختارتها المرأة العربية للمطالبة من أجل حقوقها. و لهذا يقدم تصوير المرأة من خلال الأدب العربي صورة مهمة عن مصير المرأة في العالم العربي. هنا ، يمكن أيضًا استخدام الأدب العربي كمقياس يصف التغيرات والتحويلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. وذلك لأن الأدب ولد في مساحة اجتماعية معينة.

يمكن اعتبار الأدب والمجتمع شيئين مختلفين على الرغم من أن الاتصال بين هذين لا يمكن الاستهانة به. في النظرية الأدبية الحديثة من المسلم به أن بين الأدب والمجتمع علاقة حقيقية. لأنّ الأدب على أنه مرآة للمجتمع ، حتى أنه قادر على وصف ما هو غير مرئي في المجتمع.

الأدب هو تمثيل على كل الحياة الاجتماعية. العمل الأدبي هو انعكاس أو توضيح للحياة الاجتماعية. يسمى الشخص الذي يبتكر الأعمال الأدبية المؤلف. يحاول المؤلف التعبير عن أفراح وأحزان حياة الناس التي يشعرون بها أو يختبرونها من خلال سرد الأحداث التي يتم بناؤها ، من خلال عالم الشخصيات التي تصورهم ، ومن خلال لغتهم. لذلك يمكن أن يطلق عليه أيضًا أن الأدب مصنوع من ثقافة.

أنواع الأدب كثيرة و هي الرواية، و القصة القصيرة، و المسرحية، والشعر، و المقالة. الرواية هي سرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية أو واقعية وأحداثاً على شكل قصة متسلسلة. يمكن اعتبار الروايات أيضاً هيكل وعملية الثقافة في المجتمع. تدرك المرأة العربية جيداً أهمية الأدب كوسيلة للتعبير عن كبريائها. أصبح القلق الذي تم التعبير عنه في الأعمال الأدبية، وخاصة الروايات، وسيلة لتحرير النساء اجتماعياً وسياسياً وجسدياً. من خلال الأعمال الأدبية، شعرت المرأة العربية بالحاجة إلى القتال والانفصال عن هيمنة الذكور. يحاول المؤلف قصارى جهده لتوجيه القارئ إلى صور واقع حياة الناس من خلال القصص في الرواية. لهذا السبب في الرواية أو القصة القصيرة، غالباً ما يلتقط المؤلف القصص التي تحدث في المجتمع على أمل أن يمكن القُرَّاء من أخذ دروس من القصة. و من هنا اختارت الباحثة رواية الفتها نوال السعداوي موضوعاً للبحث من حيث التمييز بين الجنسين.

نوال السعداوي هي إحدى النساء المصريات اللاتي ساعدن في إحياء عالم الأدب. في جميع أنحاء العالم، هي تُعرف بأنها روائية ومدافعة عن حقوق المرأة. ترتبط معظم أعمالها الأدبية بموضوع النسوية. أحد الأهداف التي طرحتها في موضوع النسوية هو الرغبة في التعبير عن تطلعاتها لتحقيق المساواة بين وضع المرأة والرجل.

رواية "المرأة في نقطة الصفر" هي الرواية الثامنة لنوال السعداوي التي لها مزايا في رواية حياة الشخصيات النسائية. تروي الرواية صورة للواقع الموجود في حياة الناس. التمييز بين الجنسين هو مشكلة مثيرة للاهتمام يعبر عنها المؤلف من خلال الشخصيات ويصبح الحالة التي يتم إخبارها. تظهر إحدى مشاكل التمييز بين الجنسين الواردة في رواية "امرأة في نقطة الصفر" من خلال شخصية "فردوس" على أنها امرأة دفعتها اليأس إلى حالة الكآبة. ويتم التعبير عن مشكلة تمييز آخر في نوع أعمال العنف ضد المرأة التي تقوم بها "فردوس".

تحتوي رواية نوال السعداوي بعنوان "امرأة في نقطة الصفر" على الكثير من قضايا النوع وهي أشكال من الظلم الجندي تقبلها المرأة. في رواية "امرأة في نقطة الصفر" للمؤلفة نوال السعداوي ، تقدم حقيقة في دولة مصر أكثر دينية بكثير ، ولكنها في الواقع تدفن جرحًا عميقًا لامرأة تدعى "فردوس". بشكل عام ، تحكي هذه الرواية عن المرأة باعتبارها الشخصية الرئيسية. النساء المصابات بأنواع مختلفة من مشاكل الحياة التي تشمل جوانب الثقافة السائدة في مصر ، وهي دولة ذات ثقافة أبوية قوية للغاية. من المؤكد أن صورة المرأة في البلدان ذات الثقافة العربية مثيرة للاهتمام للغاية للمناقشة.

بناء على الخليفة أعلاه، تمت صياغة هذا البحث في العنوان: التمييز بين

الجنسين في رواية "المرأة عند نقطة الصفر" للنوال السعداوي.

ب. تركيز البحث

بناءً على الخلفية أعلاه ، بتركيز هذا البحث على التمييز بين الجنسين في رواية

"المرأة عند نقطة الصفر" للنوال السعداوي.

ج. تنظيم المشكلة

اعتماداً على تركيز المشكلة المذكورة، تنظم الباحثة بالسؤال الأساسي هي:

١. كيف يكون أشكال التمييز بين الجنسين في الرواية "المرأة عند نقطة

الصفر" للنوال السعداوي؟

د. فوائد البحث

عسى أن يعطي هذا البحث منافع و فوائد كثيرة وهي كما يلي :

١. لهذا البحث فائدة تكشف التمييز بين الجنسين الذي يحدث مع

الشخصيات النسائية في الرواية "المرأة عند نقطة الصفر" لنوال

السعداوي ويستكشف الرسائل التي تريد الكاتبة أن ترومها في هذه رواية.

٢. يمكن أن يوفر هذا البحث الإلهام للمجتمع في تغيير وجهات النظر

والمواقف بين الجنسين كمساواة وتحقيق علاقات متناغمة.

٣. من المتوقع أن يتم استخدام هذا البحث من قبل المشرع لوضع اللوائح التي

يمكن أن تحمي ترخيص المرأة في المجالين العام والداخلي.

